مجلة الجامعة الأسمرية: العلوم الشرعية والإنسانية
المجلد (33) العدد الأول (يونيو 2020)

الثراءُ في العربية
دراسة صرفية دلالية لنماذج مختارة

ميلاد عبد السلام السليني

قسم اللغة العربية، كلية اللغة العربية، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زليتن، ليبيا.

Email: m.asselini@asmarya.edu.ly

الملخص

هدف البحث إلى شدُّ الانتباه إلي ما تميزت به اللغة العربية من خصائص، وما انفردت به من مزايا، ولبيان أن ثراء اللغة العربية لا يقتصر على ثراء الألفاظ، بل يتعداهُ إلى ثراء المعاني، كما هدف البحث إلى إثبات أن ما يُسْمَعُ عن ثراء اللغة العربية ليس مُجَرَّدَ ادِّعاء، وإنما هو حقيقة ثابتة، واستخدم لتحقيق هذه الأهداف المنهج الوصفي التحليلي، ومن أهم نتائج البحث أن الاطلاع على ثراء العربية يجعلنا لا نتسرع في تخطئة ما قد نسمَعُهُ أو نقرؤُه من جمع غير مألوف أو مصدر غير شائع في الاستعمال اليومي، كما بلغُ ثراءُ اللغة العربية أن وصَلَ عددُ جُمُوع المفردة الواحدة أَحدَ عشرَ جَمْعًا، كما بلغَ عددُ مصادر بعض الأفعال في العربية ثمانية مصادر كما في الفعل (مَكثَ)، وإن تعدد القراءات القرآنية للكلمة الواحدة عندما تَكُونُ جمْعًا يدل دلالة واضحة على ثراء اللُغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الثراءُ في العربية، دراسة صرفية دلالية، نماذج مختارة.

المقدمة

الحمدُ لله الذي شَرَّفَ اللُّغةَ العربيةَ بإنزال القرآن الكريم بها؛ فكتبَ لها بذلكَ من الرفعة والبقاء ما لمْ يكتبهُ لغيرها، نَحمَدُه سبحانه وتعالى سَخَّرَ للفُصْحَى في كل زمان مَنْ يُحِبُّها، ويَغارُ عليها، ويَذُودُ عنها.

ISSN: 2706-9524 (Print) ISSN: 2706-9532 (Online)

والصلاة والسلام على أفصَحِ مَن نَطَقَ بها، وأَوَّلِ مَنْ أُوتِيَ جوامعَ الكَلِم فيها.

أما بعد فهذا بحثٌ لُغَوي بعنوان: (الثراء في العربية: دراسة صرفية دلالية لنماذج مختارة).

وأسباب اختياري لهذا الموضوع تتلخَّص فيما يأتي:

1. الرغبة في إبراز ميزة من مزايا لُغتنا العربية، وهي (ميزة الثراء اللغوي).
2. اعتقادي أن ثراء اللغة العربية لم يُوَفَّ حقه من البحث والدراسة، وهو مجال خصب وواسع لمن أراد البحث فيه وسَبْرَ أغوارِه.

أما **إشكالية البحث** فتكمن في هذين السؤالين: هل اللغة العربية ثرية؟ وما أبرز مظاهر الثراء فيها؟.

وأما **أهداف البحث** فتتلخَصُ فيما يلي:

1. شدُّ الانتباه إلي ما تميزت به العربية من خصائص، وما انفردت به من مزايا.
2. بيان أن ثراء اللغة العربية لا يقتصر على ثراء الألفاظ، بل يتعداهُ إلى ثراء المعاني.
3. إثبات أن ما يُسْمَعُ عن ثراء اللغة العربية ليس مُجَرَّدَ ادِّعاء، وإنما هو حقيقة ثابتة، وأمر واقع، تُؤكِّدهُ النماذج التطبيقية المختارة في هذا البحث.

أما **أهمية هذا الموضوع** فتتمثل في ثلاثة أمور:

الأول/ قلة البحوث التي تُركز على هذا الموضوع، وتتخذ منه محورًا للدراسة والتنقيب.

الثاني/ أن هذا الموضوع يغلب عليه الجانب التطبيقي من خلال النماذج المختارة، فالكلام النظري فيه مشفوعٌ بالتطبيق ومدعومٌ بالأدلة.

الثالث/ أن هذا الموضوع يفتح الباب أمام الباحثين في المجال اللغوي للتنقيب عن مزيد من خصائص اللغة العربية؛ لأجل تناولها بالبحث والدراسة.

والمنهج العلمي المُتَّبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

خطة البحث: وقد اقتضت طبيعة موضوع البحث تقسيمه إلى: مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة.

فأمَّا المقدمة فاشتملتْ على أسباب اختيار الموضوع، وبيان أهميته، وذِكْرَ أهدافهِ

وأما المباحث الأربعة فكانت على النحو التالي:

المبحث الأول: تعدُّد الجُموع للمُفرَدة الواحدة.

المبحث الثاني: تعدُّد المعاني للفعل الواحد.

المبحث الثالث: تعدد الأبواب الصرفية لبعض الأفعال.

المبحث الرابع: تعدُّد المصادر لبعض الأفعال.

ثُمَّ بعد ذلك تأتي **الخاتمة** التي تتضمَّن أهم النتائج المُتوُصَّلَ إليها من خلال البحث والدراسة.

۞ ۞ ۞

توطئة

للتعريف بالثراء لغة واصطلاحًا

الثراءُ لُغةً: مصدرُ قولهم: ثَرَا القومُ يَثْرُونَ إذا كثُروا ونمَوْا، وثَرا المالُ يَثْرُو إذا كثُرَ، فالثراء هو الكَثْرة في العدد مثل كثرة المال[1]، قال حاتم:

ولو عَلِمَ الأقوامُ لو أنَّ حاتمًا * أراد ثراءَ المـــــالِ كانَ لهُ وَفْرُ[2]**

وقال علقمة:

يُرِدْنَ ثَراءَ المالِ حيثُ علِمنَهُ * وشَرْخُ الشبابِ عندهُنَّ عجِيب[3]**

ونظرًا لثراء اللغة العربية استحقَّتْ انْ تُشبَّهَ بالبحر الزاخر بخيراته والغني بثرواته، فها هو شاعرُ النيل (حافظ إبراهيم) يقُول على لسانها:

أنا البَحرُ في أحشائهِ الدُّرُّ كامِنٌ*فهلْ سألُوا الغوَّاصَ عن صَدَفاتي[4]**

۞ ۞ ۞

[1] ينظر: لسان العرب، لابن منظور، 110/14.

[2] ينظر: ديوان حاتم الطائي 28/1.

[3] ينظر: ديوان علقمة الفحل 1/1.

[4] ينظر: ديوان حافظ إبراهيم ، تحقيق: ممدوح الشيخ، ص 345.

المبحث الأول : تعدُّد الجموع للمفردة الواحدة

الباحثُ في معاجم اللغة العربية يَلْحَظ فيها أحيانًا تعدُّد الجُمُوع للمُفردة الواحدة، ويُعَدُّ هذا التعدد للجُمُوع مَظْهَرًا من مظاهر الثراء في لُغتنا العربية، ومن المفردات التي تعددتْ جُمُوعُها –على سبيل المثال– ما يلي:

1) كلمة (أَسَد) وهو الحيوان المفترس المعروف، فالأَسَدُ يُجمع على أُسُود، وأُسْد، وآساد[1].

وبذلك يتبيَّن أنَّ كلمة (أسد) لها ثلاثة جُموع: أحدها على وزن فُعُول، وثانيها على وزن فُعْل، وثالثها على وزن أفعال، فالجَمعان الأوَّلان مِنْ جُمُوع الكثْرة، والجمعُ الأخير من جموع القِلَّة.

2) كلمة (أسِير)، والأسير هو الأخيذ والمُقيَّد والمسجُون، ويُجمع على أُسَراء، وأُسارَى، وأَسْرى[2]، وهذه الجُموعُ الثلاثة جمُوعُ كثْرةٍ، وقد وَرَدَ الجمعُ الثاني في القرآنِ الكريم في قوله تعالى: ﴿وَإِنيَأْتُوكُمْأُسَارَىٰتُفَادُوهُمْ﴾[3]، وقَرأ حمزةُ أَسْرى[4]، وقُرِئَ أيضًا أَسارى بفتح الهمزة[5].

وضمُّ الهمزة في (أُسارى) يُمكن أن يكُون سببُهُ أنَّ كلمة (أسير) جُمِعتْ جَمْعَ (كسلان) لما بينهما من عدم النشاط والتصرف، فقالوا : أَسير وأُسارى كما قالوا : كسلان وكُسالَى، حيث شُبِّهَ كسلان وسكران بأسير فجُمِعا جمعهُ الأصلي الذي هو فَعْلى فقالوا : كسلان وكَسْلى، وسَكران وسَكْرى كما قالوا: أَسير وأسرى، قال سيبويه:" وقالوا: أُسارى شبَّهوهُ يقولهم: كُسالى"[6].

---

[1] ينظر: تاج العروس (أ س د) 7/ 384.

[2] ينظر: القاموس المحيط (أ س ر) 1/ 438، وتاج العروس (أس ر) 50/10.

[3] البقرة: من الآية 85.

[4] ينظر: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون 480/1.

[5] ينظر: النشر في القراءات العشر، لابن الجزري 2/ 218ت ، والبدور الزاهرة في القراءات العشر المتواترة، 35/1.

[6] كتاب سيبويه، لأبي بشر عَمرو بن عثمان بن قنبر، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 650/3.

وبذلك يتبين أن ثلاثة جُموع من جموع كلمة (أَسير) استُعمِلتْ في القرآن الكريم، وهي :أُسارى، وأَسْرى، وأَسارى، وهذه الجموع الثلاثة مِن جُموع الكَثرة.

3) كلمة (أصيل) التي يراد بها الوقت من بعد العصر إلى المغرب، وجمْعُه (أُصُلٌ، وآصال، وأصائل، وأُصلان[1])، ويُجمع الأصيل أيضًا على (إصال)[2]، ووردَ الجمعُ الثاني في القرآن الكريم كما في قوله تعالى:﴿ وَاذْكُر رَّبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾[3].

4) كلمة (امرأة) تُجمع عدة جُمُوع، فتُجمع على (نِسْوة، ونُسْوة) بالكسر والضم، و(نساء، ونِسْوان، ونُسوان) بالكسر والضم أيضًا، ويلاحظ أن هذه الجُموع الخمسة كلها جُموع كثرة، وقد وردَ جمعانِ منها في القرآن الكريم، وهما: (نساءٌ، ونِسوة)، كما في قوله تعالى:﴿ وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً ﴾[4]، وقوله تعالى: ﴿ وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ ۖ ﴾[5].

ويُلاحظ على هذه الجموع الثلاثة أن الأول منها جمع قلة، والآخرين جَمْعًا كثرة، ويدل ذلك على التنوع فيها قلةً وكثرةً .

5) كلمة (جَمَل) –وهو ذَكَرُ الناقة– تُجمع على (جِمال، وأجْمال، وجِمالات، وجمائل)[6].

قيل: جمالات هي جمعُ (جِمالة) أو (جِمال)، وإلى ذلك ذهبَ بعض المفسرين لقوله تعالى:﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ ۝ كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ ﴾[7] فقال: (جمالات) يَجُوز أن تكُون جمعًا لـ(جِمالة)، وأن تكُون جمْعًا لـِ(جِمال) [8].

---

[1] ينظر: الصحاح، (أ ص ل) 309/5.

[2] ينظر : تاج العروس (أ ص ل) 452/27.

[3] الأعراف: من الآية 205.

[4] النساء: من الآية 1.

[5] يوسف: من الآية 30.

[6] ينظر: الصحاح (ج م ل) 348/5.

[7] المرسلات: 32، 33.

[8] تفسير اللباب في علوم الكتاب، لعمر بن علي الحنبلي الدمشقي ت710 هـ ، 80/20.

6) كلمة (عَبْد) وهو ضد الحُرّ تُجْمع على (عَبِيد، وأَعْبُد، وأعابد وعِباد)، و(عُبْدان) بالضم، و(عِبْدان) بالكسر، و(عِبِدَّان) بكسر الأول والثاني وتشديد الثالث، و(عِبدَّى) بالقصر، و(عِبِدَّاء) بالمد، و(عِبدَّى) بالقصر، و(عِبِدَّاء) بالمد، و(مَعبَدة) و(مَعْبُوداء)[1].

وذكَرَ صاحبُ تاج العروس أن ابن مالك قد جَمَعَ هذه الجُموع في قوله:

عبادٌ، عبيدٌ، جمعُ عبْدٍ، وأَعْبُدُ ** أعابدُ، مَعْبوداءُ، مَعْبَدةٌ، عُبْدُ
كذلكَ عُبْدان، وعِبْدان أثْبِتَنْ ** كذاكَ العبدَّى، وامدُدْ إنْ شِئْتَ أنْ تَمدُ[2]

وبذلك تكُونُ جُمُوعُ كلمة عبد قدْ بَلغتْ أَحدَ عشرَ جمعًا كُلُّها جُمُوعُ كثرة باستثناء كلمة أَعْبُدُ.

المبحث الثاني
تعدُّدُ المعاني للفعل الواحد

قدْ يَكُون للفعل الواحد في العربية معانٍ متعددة، ويتحدَّد المعنى المراد من الفعل بحسب السياق الذي يُذكر فيه ذلك الفعلُ؛ "لأنَّ المعنى لا يُؤخذ من لفظ الفعل وحْدَهُ، وإنما من السياق الذي وُضِعَ فيه هذا الفعل"[3]؛ إذ تعتمد اللغة –إلى حد كبير– على السياق لبيان المعنى، وتحقيق التفاهم[4].

وفيما يلي نماذج لبعض الأفعال التي تتعدد معانيها باختلاف السياق الذي ترِدُ فيه:

1) الفعل (أخذَ) ذكرتْ المعاجمُ اللغوية له عدةَ معانٍ[5] منها:

أ) التناول باليد، يقال: أَخَذَهُ بيده أخذًا، أي: تناولهُ، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا سَكَتَ عَن مُّوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ﴾ [1].

---

[1] ينظر: مختار الصحاح، 198/1.

[2] ينظر: تاج العروس (ع ب د) 329/8.

[3] أثر القراءات القرآنية في الصياغة المعجمية تاج العروس أنموذجًا 160/1.

[4] ينظر: أسس علم اللغة، /258.

[5] ينظر: المصباح المنير، (أ خ ذ) 9/1، وتاج العروس (أ خ ذ) 364/9.

ب) الإمساك باليد، يقال: أخذَ الخِطامَ وبالخطام، أي: أمسَكَهُ، ومن الأخذ بمعنى الإمساك قوله تعالى: ﴿ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ ﴾[2].

ج) القطع والقَصُّ، يقال: أخذ من الشَّعْرِ، أي: قصَّ منهُ.

د) العقوبة والإهلاك، يقال: أخذَهُ الله بمعنى أهلَكَهُ وعاقبهُ، ومنهُ قوله تعالى: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ الْقُرَىٰ وَهِيَ ظَالِمَةٌ ۚ إِنَّ أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ ﴾[3].

هـ) الحبس، ومنه قوله تعالى: ﴿ فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ۖ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴾[4] أي: احبسْ.

و) القتل، كما في قوله تعالى: ﴿ وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ لِيَأْخُذُوهُ ﴾[5]

ز) الأَسْر، كما في قوله تعالى: ﴿ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ ﴾[6] أي: وأسروهم [7].

2) الفعل (جَعَل) ذكرتْ المعاجمُ اللغوية له عدة معانٍ[8] منها:

أ) التصيير، يقال: جعلَ القبيحَ حسنًا، ومنه قوله تعالى: ﴿ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا ﴾[9].

ب) الظن والحسبان والاعتقاد، يقال: جعلَ البصْرةَ بغداد، أي: ظنَّها إياها

ج) الخلق والإيجاد، كما في قوله تعالى: ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ﴾[10].

---

[1] الأعراف: من الآية 154.

[2] الأعراف: من الآية 150.

[3] هود: 102 .

[4] يوسف : 78.

[5] غافر: من الآية 5.

[6] التوبة: من الآية 5.

[7] ينظر: تفسير ابن كثير 4/ 111.

[8] ينظر: تاج العروس(ج ع ل)/ 206.28

[9] مريم: من الآية 30.

[10] الأنعام: من الآية 1.

د) الوضع والإدخال، كما في قوله تعالى: ﴿ يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِم مِّنَ الصَّوَاعِقِ حَذَرَ الْمَوْتِ ﴾[1].

3) الفعل **(ضَرَبَ)** ذكرتْ لهُ المعاجمُ عدة معانٍ[2] منها:

أ) إسقاط شيء على إنسان أو نحوه لغرض إيلامهِ والنيل منه، أو القضاء عليهِ، يقال: ضَرَبَهُ بسيفٍ أو بغيره، ومنه قوله تعالى:﴿ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ ﴾[3] .

ب) المنع والكف، يقال: ضَرَبَ على يدِ فلانٍ، أي: منعهُ من أمرٍ أخذَ فيهِ.

ج) سافرَ من مكانٍ إلى آخر، يقال: ضَرَبَ في الأرض إذا سافر فيها يبتغي الرزقَ والجهادَ، ومنه قوله تعالى:﴿ وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ خِفْتُمْ أَن يَفْتِنَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾[4].

د) مواقعة الفحل للأنثى، يقال: ضرَبَ الفحلُ الناقةَ يضرِبُها ضِرابًا إذا نزا عليها وواقعها

هـ) تركُ الشيء والكف عنه، ومنه قوله تعالى:﴿ أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ الذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ ﴾[5] فقوله أفنضرب معناه أ فنترك؟[6].

و) الفصل والتفريق بين الأشياء، يقال: ضَربَ الدهرُ بيننا، أي: بَعَّدَ وفَرَّقَ وفصَلَ، ومنه قولهُ تعالى:﴿ فَضُرِبَ بَيْنَهُم بِسُورٍ لَّهُ بَابٌ ﴾ [7]

ز) الذِّكْر والوصف والبيان، ومنه قوله تعالى: ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴾[8] أي: وصفهُ وبَيَّنَهُ[1].

---

[1] البقرة: من الآية 19.

[2] ينظر: المعجم الوسيط (ض ر ب) 17/1 54.

[3] الأنفال: من الآية 12.

[4] النساء: من الآية 101.

[5] الزخرف: 5.

[6] ينظر: المحرر الوجيز، 46/5.

[7] الحديد من الآية13.

[8] إبراهيم: 24.

4) الفعل (قَبِلَ) يَرِدُ في العربية على عدة معانٍ[2] منها:

أ) قَبِلَ الشيءَ قبولًا: أخذهَ عن طيب خاطر، يقال: قَبِلَ الصديقُ الهديةَ بمعنى أخذها.

ب) قبِلَ الشرطَ قبُولاً: رضيَ به، ومنه قول العاقد أو وكيله: قَبِلْتُ، ورضِيتُ.

ج) قبِلَ فُلانٌ الخبرَ: صدَّقَهُ.

د) قبِلت القابلةُ الولدَ قِبالةً: تلقتْهُ من بطن أُمه عند الولادة.

هـ) قبِلَ اللهُ دعاءَ الداعي: استجاب لهُ.

و) قَبِلتْ عينُهُ قَبَلاً أي: مال سوادُه نحو أنفهِ، فهو أقبَل كأنه ينظر إلى طرف أنفهِ.

5) الفعل (قَتَلَ) تعدَّدت معاني هذا الفعل فكانت له معانٍ مختلفة[3] منها:

أ) قتلَهُ قتْلاً: أماتهُ، وأزهق رُوحَهُ، فهو قتيل، والمرأة قتيل إذا كان ذلك وصفًا لها، فإذا حُذِفَ الموصوف دخلتْهُ الهاءُ، يقال: رأيتُ قتيلةَ بتي فُلان.

ب) قَتلَ القصةَ خُبْرًا وعِلمًا: عرَفَها وعلِمَها عِلْمًا تامًّا، قيل ومنه قولهُ تعالى: ﴿وَمَاقَتَلُوهُيَقِينًا﴾[4]، أي: وما قتلوا ذلك الاعتقاد مِن قولهم: قتلْتُ كذا عِلْمًا أي: بحقيقتهِ، كأنه قيل: ما تحققوا معرفةَ ذلكَ[5].

ج) قَتَلَ الخَمْرَ: مَزَجَها بالماء لِيُزيلَ حِدَّتَها، ويُخَفِّفَ شِدَّتَها، ومنهُ قولُ الأخطل:

فَقُلْتُ اقتُلوها عنْكُمُ بِمِزاجها * فأطْيبْ بها مقتولةً حينَ تُقتَلُ**

د) قَتَلَ اللهُ الإنسانَ: لعنَهُ، ومنهُ **قولهُ تعالى:** ﴿قُتِلَ الْإِنسَانُ مَا أَكْفَرَهُ﴾[6] **أي: لُعنَ الإنسانُ الكافر**[7].

---

[1] ينظر: تفسير النسفي، 171/2.

[2] ينظر: المصباح المنير (ق ب ل)294/7 والمحكم والمحيط الأعظم (ق ب ل) 3/ 60- 63.

[3] ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة 17/3 74.

[4] النساء: من الآية 157.

[5] ينظر: تفسير الراغب، 221/4.

[6] عبس: 17.

[7] ينظر: تفسير الطبري، 222/24.

6) الفعل (فَرَطَ) يُستعمل بمعانٍ مختلفة[1]منها:

أ) بمعنى أسرع، يقال: فَرَطَ فلانٌ فَرْطًا و فُرُوطًا أي: عَجِلَ وأسْرعَ، وفَرَط إلى سيفهِ أي أسرعَ إلى سَلِّهِ، وفَرَطَ عليهِ بالعقوبة بمعنى تعجَّل بها عليه، ومنه قوله تعالى: ﴿ قَالَا رَبَّنَا إِنَّنَا نَخَافُ أَن يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَن يَطْغَىٰ ﴾[2] أي: يَعْجَل بعقوبتنا قبْلَ أن ندعوهُ، ونُبيّنَ لهُ[3] .

ب) بمعنى (غَلبَ وبدَر)، يقال: فَرَطَ منهُ كلامٌ، أي سَبَقَ بغير رَوِيةٍ.

ج) بمعنى (تقدَّمَ)، يقال: فرَطَ القومَ فَرْطًا وفَراطةً: تقدَّمهم وسَبَقَهُم، فهو فارط وفَرْطٌ، وأكثرُ ما يُستعملُ في السبق إلى الماء لإعداده وتهيئتهِ، ومنه قوله –صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ–: "أنا فَرْطُكم على الحوض"[4] أي متقدِّمكم إليه، وأوَّلُكم قُدُومًا عليه[5]، ويقال: فَرَطَ له ولدٌ بمعنى سَبَقهُ إلى الجنة، وفَرطَ فلانٌ ولدًا: احتسبَهُ صغيرًا، وتقدَّمَهُ أجرهُ في الآخرة، ومنه الحديث الوارد في لدعاء الصلاة على الطفل الميت: "اللَّهمّ اجعلهُ لنا فَرَطًا"[6]، وقوله –صلى الله عليه وسلَّمَ–" إنَّ اللهَ إذا أرادَ رحمةَ أُمَّة قَبَضَ نبيَّها قَبْلَها فجَعَلَهُ لها فَرطًا وسَلَفًا بَيْنَ يديها"[7].

د) بمعنى (قَصَّرَ وأهْمَلَ)، يقال: فَرَطَ فلانٌ في الأمر يَفْرُطُ فَرْطًا، أيْ: قَصَّرَ فيه، وضَيَّعَهُ حتَّى فات.

7) الفعل (كَتبَ) تذكرُ لهُ المعاجمُ عدة معانٍ[8] أهمها:

أ) كتب بمعنى خطَّ بالقلم، يقال: كتبَ الطالبُ واجبهُ، وكتب التلميذُ اسمهُ .

ب) كتبَ بمعنى (فَرَضَ، وأوجبَ)، كما في قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴾[1]. وقوله تعالى: ﴿ وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ

---

[1] ينظر: المعجم الوسيط (ف ر ط) 302/1.

[2] طه: 45.

[3] ينظر: أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير 350/3.

[4] صحيح مسلم، باب إثبات حوض نبينا صلى الله عليه وسلم 409/11.

[5] ينظر: التنوير في شرح الجامع الصغير، 4/ 93.

[6] صحيح البخاري، باب قراءة فاتحة الكتاب على الجنازة، 89/2.

[7] مشكاة المصابيح، 168/3.

[8] ينظر: لسان العرب (ك ت ب)1/ 699.

فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنفَ بِالْأَنفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ ﴾[1][2]، أي: فرضنا عليهم فيها، وقرَّرنا حُكمًا خالدًا[3].

ج) كتَبَ بمعنى (خَرَزَ وخاطَ)، يقال: كتَبَ الرجُلُ المَزادةَ والقِربَةَ كَتْبًا، أي: خرَزها، وقيلَ أن يشُدَّ فمها حتى لا يقطر منه شيء، ومنهم مَنْ فرَّق بينهما فقال: إنْ قيل اكتب قربتكَ، فالمعنى اخرُزْها، وإن قيل: اكتِبها فالمعنى شُد رأسها بالوِكاء.

د) كتبَ بمعنى (جَمَعَ وضمَّ)، ومنه قولهم: كتبتُ البغلة إذا جمعتَ بينَ شفريها بحلقة أو سير؛ لئلا يُنزَى عليها فتَحمل، وما يُشَدُّ به حياءُ البغلة أو الناقة يُسَمَّى (كُتْبة).

۞ ۞ ۞

المبحث الثالث

تعدُّد الأبواب الصرفية لبعض الأفعال

الفعل الماضي الثلاثي المجرد إما أنْ يكُون على وزن (فَعَلَ) بفتح العين، أو (فَعِلَ) بكسرها، أو (فَعُلَ) بالضم.

فمفتوح العين في الماضي القياس في مضارعه أن يكُون مكسور العين، نحو: (ضَرَبَ يضرِبُ، وجلَسَ يجلِسُ)، وقد يكُون مضموم العين، نحو: (نصَر ينصُرُ، وكَتَبَ يكتُبُ، ودخلَ يدخُل)، وقد يكُون مفتوحَ العين كالماضي، نحو: (سألَ يسْألُ، ومنَعَ يمنَعُ، وفتَحَ يفتَحُ).

ومكسور العين في الماضي يكُون مفتوح العين في المضارع، نحو: (عَلِمَ يعلَم، وفَهِمَ يفهَم)؛ لأنه إنْ كان الماضي مكسور العين فمضارعهُ لا يكُون إلا

---

[1] البقرة: 183.

[2] المائدة: من الآية 45.

[3] ينظر: زهرة التفاسير 220/4.

مفتوحها إلا في أربعة أفعال شاذة يجُوز في مضارعها الفتحُ والكسرُ، وهي: (حَسِبَ، و بئسَ، ونِعْمَ، ويَئِسَ)[1].

وأما مضموم العين في الماضي فلا يكُون إلا مضمومها في المضارع نحو: (حسُنَ، وكرُمَ، وشَرُفَ)، وبذلك تكُون أبواب الفعل الثلاثي المجرد ستة أبواب[2].

ولكن بالبحث في المعاجم اللغوية في المعاجم تبيَّنَ أنَّ بعض الأفعال لها أكثر من باب صرفي، ومن تلك الأفعال ما يلي:

أ) أفَلَ الشيءُ بمعنى: غابَ، يأتي مضارعُهُ من بابين، هما: باب (ضَرَبَ)، وباب (قَعَدَ) [3]، فيقال: يأفِلُ أَفْلاً كـ(يضرِبُ ضرْبًا)، ويقال أيضًا: يأفُلُ أُفُولاً كـ(قَعَدَ قُعُودًا).

ب) جَعِدَ الشَّعرُ، بمعنى: تلبَّدَ، والتوى، يقال في الماضي جَعِدَ، وجَعُدَ، فالأول من باب فرِحَ، يقال: جَعِدَ شعرُهُ جَعَدًا، والثاني من باب شَرُفَ، يقال: جَعُدَ شَعرُهُ يجعُدُ جُعُودةً وجَعادةً[4].

ومما تقدَّم يتبيَّن أن مصدر هذا الفعل يختلفُ باختلاف بابيهِ الصرفيين، فعندما يكُونُ من باب (فرِحَ) يكُونُ مصدرهُ جَعَدًا، وعندما يكُون من باب (شَرُف) أو (سهُلَ) يكُون مصدرُهُ جُعُودةً وجَعادةً.

ج) شَمِلَهم الأمرُ شملاً من باب (تَعِبَ)، وشَمَلَهم شُمُولاً من باب (قَعَدَ)[5] بمعنى: عَمَّهم، وشَمَلت الريحُ تشمُل شُمولاً: إذا تحولت شمالاً، ويقال: شَمَلْتُ الشاةَ أشمُلُها شَمْلاً إذا جعلتَ لها شِمالاً، أيْ: كيسًا بُدخل فيه ضِرْعُها[6].

بذا يتبين أنَّ هذا الفعل له ثلاثة مصادر: أحدها مصدر لمكسور العين في الماضي، ومصدران لمفتوحها في الماضي وهما (شُمُول وشَمْلٌ)، إذ إنَّ مفتوح

---

[1] ينظر: جامع الدروس العربية، 217/1.

[2] ينظر: شذا العرف في فن الصرف، ص 26.

[3] ينظر: المصباح المنير (أ ف ل) 103/1.

[4] ينظر: تاج العروس (ج ع د) 928.

[5] ينظر: المصباح المنير (ش م ل).

[6] ينظر: الصحاح (ش م ل) 18/6.

العين في الماضي قد يكُونُ من باب (قَعَد قُعودًا)، وقد يكُون من باب (نصرَ نصْرًا).

د) صلَحَ الشيءُ صُلُوحًا من باب (قَعَد) وصلاحًا أيضًا : زال عنه الفسادُ، وصَلَحَ يَصْلَحُ من باب (فَتحَ)، وهي اللغة الأفصح؛ لأنها على القياس، وصلُحَ يصلُحَ من باب (شرُفَ)[1] صلاحًا وصُلُوحًا، قال –صلى الله عليه وسلم–:" إنَّ صلاتَنا هذه لا يَصلُحُ فيها شيءٌ من كلام الناس"[2] وقال: " إنَّ في الجَسدِ مُضغةً إذا صَلُحتْ صَلُحَ الجسدُ كُلَّه، وإذا فسدت فسَدَ الجسدُ كُلُّهُ، وهي القلبُ"[3].

هـ) عَدَنَ فلانٌ بالبلد يعْدِن من باب (ضَرَبَ)، ويعدُن من باب (قَعَد) عَدْنًا وعُدونًا: أقام به، وعَدَنت الإبلُ تعدِنُ وتعدُنُ عدْنًا وعُدونًا: أقامت في المرعى[4].

ومن العدن بمعنى الإقامة الدائمة قوله تعالى:﴿ وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ ۚ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴾[5] أي: جنات إقامة على وجه الخلود[6].

ومما ذُكر يتبين أن التعدد في الباب الصرفي في السابق حصل في صيغة المضارع، وأما صيغة الماضي فهي صيغة واحدة، ولاختلاف صيغة هذا الفعل في المضارع اختلفت صيغةُ مصدره، فكانت إحدى صيغتي المصدر على وزن فَعَلَ، والصيغة الأخرى على وزن فُعُول.

و) الفعل (فطَن) للأمر بمعنى تنبَّه لهُ يستعمل من ثلاثة أبواب صرفية: فيُستعمل من باب (فرح)، فيقال: فطِنَ بَفطَنُ، ومن باب (نَصَر)، فيقال: فطَنَ

---

[1] ينظر: المصباح المنير (ص ل ح) 246/5.

[2] السنن الكبرى ،44/3.:

[3] سنن ابن ماجة، 123/5.

[4] ينظر: تاج العروس (ع د ن) 381/25.

[5] التوبة: 72.

[6] ينظر: تفسير الألوسي، 325/5.

يفطُنُ، والمصدر فِطنة، وفَطانة. فهو فَطِنٌ، وفطين، وفاطن[1]، ويُستعمل من باب (كَرُمَ)، فيقال: فَطُنَ يَفطُنُ، ومنه قول الشاعر[2]:

لا يَفطُنُون لِعيْبِ جارِهِمُ * وهُمْ لِحِفْظ جِواره فُطْنُ**

❁ ❁ ❁

المبحث الرابع

تعدُّد المصادر لبعض الأفعال

أغلب مصادر الأفعال الثلاثية سماعية، والمدار في معرفتها على السماع والرجوع إلى كُتب اللغة[3]، ومع ذلك وُضِعتْ ضوابط قياسية لمصادر بعض الأفعال الثلاثية، فمثلا الفعل الثلاثي المتعدي الذي يكُون على وزن فَعَلَ أو فَعِلَ قياسُ مصدره أن يكُون على وزن (فَعَل)، نحو: ضَرَبَ ضَرْبًا، أكَل أكلا و فَهِمَ فَهْمًا.

وكذلك الفعل الثلاثي اللازم الذي يكُون على وزن فَعِلَ قياسُ مصدره أن يكُون على وزن (فعَل)، نحو: فَرِحَ فَرَحًا، أو على وزن (فِعالة) إذا دلَّ على حِرفة، نحو: ولِيَ وِلايةً، وساسَ سِياسةً[4].

وأما فَعَلَ اللازم فقياس مصدره الفُعُول، مثل: قعدَ قُعُودًا، وَدخَلّ دُخُولاً، إلا إذا دلَّ على: امتناع فيكُون مصدرُه الفِعال، نحوُ: أبَى إباءً، وجَمَحَ جِماحًا.

أو دلَّ على تقلُّب وحركةٍ فياس مصدره حينئذٍ يكون على وزن فَعَلان، نحو: جال جَوَلانًا، وغلَى غَلَيانًا.

أو دلَّ على داء فقياس مصدره الفُعال، نحو: مشى بطنُهُ مُشاءً، ودارَ رأسُه دُوارًا.

---

[1] ينظر: ناج العروس (ف ط ن) 510/25.

[2] البيت من البسيط ، وهو لقيس بن عاصم المنقري في كتاب الحماسة لأبي تمام 264/2.

[3] ينظر: النحو الواضح في قواعد اللغة العربية 234/2.

[4] ينظر: أوضح المسالك 199/3.

أو دلَّ على صوت فقياس مصدره الفُعال أو الفَعِيل، نحو: صَرَخَ صُراخًا، وزَأَرَ زئِيرًا.

أو دلَّ على حِرفة فقياس مصدره الفِعالة، نحو: تَجَرَ تِجارةً، وخاطَ خِياطةً، وزَرَعَ زِراعةً.

وأما فَعُلَ فقياسُ مصدره الفُعُولة، نحو: سَهُلَ سُهُولةً، وعَذُبَ عُذُوبةً، أو الفَعالة، نحو: فَصُحَ فصاحةً، وبَلُغَ بلاغة[1].

وهناك مصادر للأفعال الثلاثية جاءت سماعية مخالفة للقياس، نحو: سَخِطَ سُخْطًا، وشَكَرهُ شُكُورًا وشُكرانًا، وبَخِلَ بُخْلاً[2].

وبتتبُّعي لمصادر الأفعال الثلاثية تبيَّن لي أنَّ بعض هذه الأفعال لها أكثرُ من مصدرٍ، ومن تلك الأفعال التي تعددت مصادرها:

1) بَطَلَ الشيءُ يبطُلُ بُطْلاً، وبُطْلانًا، وبُطُولاً: إذا ذهبَ وزال وفسَد ولمْ يَثْبُت، فهو باطل[3]، قال الشاعر:

ألا كُلُّ شيءٍ ما خلا اللهَ باطلُ * وكُلُّ نعيم لا محالةَ زائلُ**

ويقال: ذهَبَ دمُهُ بُطْلاً أي: هَدْرًا[4] .

2) بادَ الشيءُ بَيْدًا، وبَيادًا، وبُيودًا، وبيدُودةً: انقرضَ، وانقطعَ، وذهبَ، وهلكَ، ومضارعه يَبِيدُ[5]، ومنه حديث الحُور العين: "نَحْنُ الخالدات لا نَبيدُ"[6].

3) ذَرَفَ الدمعُ يَذْرِفُ ذَرْفًا وذَرَفَانًا، وذُرُوفًا وتَذْرافًا وذرِيفًا: سالَ[7]، وبذلك يتبيَّن أن هذا الفعل له خمسة مصادر.

---

[1] ينظر: أوضح المسالك 200/3.

[2] ينظر: شرح الأشموني 234/2.

[3] ينظر: إسفار الفصيح، للهروي524/1.

[4] ينظر: الصحاح (ب ط ل) 321/5.

[5] ينظر: لسان العرب (ب ي د) 97/3.

[6] مسند الإمام أحمد بن حنبل، 156/1.

[7] ينظر: جمهرة اللغة ، لابن دريد، 375/1.

4) مكَثَ ومكُثَ بالمكان مَكْثًا، ومُكْثًا، ومَكاثًا، ومَكاثَةً، ومُكوثًا، ومُكثانًا، ومِكّيثَى بالقصر، ومِكّيثاء بالمد[1] بمعنى: لبث فيه وانتظر، ويُعَدُّ هذا الفعل من أكثر الأفعال مصادر، حيث بَلَغَتْ مصادره ثمانية مصادر.

5) هَلَكَ هلاكًا وهُلْكًا وهلَكة وهُلوكًا وتهْلُكة ومَهْلَكًا: مات أو وقع في شيء كالموت[2]. قال تعالى: ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾[3] فالتهْلُكة هي الهلاك، يقال: هلَك يهلِكُ هلاكًا وهُلْكًا وتهلكة[4].

وبذلك يتبين أن هذا الفعل له ستة مصادر من بينها مصدر ميمي وهو مَهْلَك، ومنه قراءة عاصم في قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ ﴾[5] بالفتح، فمن فَتَحَ الميمَ فمعناه هلاك أهلِهِ[6].

❁ ❁ ❁

الخاتمة

الحمدُ لله الذي بعونه تتم الأعمال، وبفضله تتحقق الآمال، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين، أما بعد:

فمن أهم النتائج التي أمكنَ التوصلُ إليها من خلال البحث والدراسة ما يأتي:

1) الوقوف على ثراء العربية يجعل السامع أو القارئ لا يتسرع في تخطئة ما قد يَسمَعُهُ أو يقرؤُه من جمع غير مألوف أو مصدر غير شائع في الاستعمال اليومي.

2) بلغُ ثراءُ اللغة العربية أن وصَلَ عددُ جُمُوع المفردة الواحدة أَحدَ عشرَ جَمْعًا، كما هو الحال في جمع كلمة عَبْد.

---

[1] ينظر: المنتخب من غريب كلام العرب 546/1.

[2] ينظر: إسفار الفصيح 335/1.

[3] البقرة: من الآية 195.

[4] التفسير البسيط 630/3.

[5] النمل: من الآية 49.

[6] ينظر: اللباب 180/15.

3) تعـدُّدُ القـراءات القرآنيـة للكلمـة الواحـدة –عنـدما تَكُـونُ جمْعًـا –فيـه دلالـة واضحة على ثراء لُغتنا العربية.
4) الأفعال التي تتَّحِدُ في اللفظ وتختلف معانيها يُمكِن التمييزُ بينها أحيانًا باختلاف المصدر، كما في نحو: قَبِلَت الفتاةُ قَبُولاً، وقَبِلت عينُها قَبَلاً، وقبِلت هندٌ قِبالةً، فالأول: معناه رضيت، والثاني: معناه مالَ سوادُها نحو الأنف، والثالث: معناه استقبلت الطفلَ عند نُزولهِ مِن بطن أُمِّهِ.
5) تعدد الأبواب الصرفية في حالة المضارع بالإضافة إلى أنه يُعَدُّ لونًا من ألوان الثراء في العربية فإنه يُعَد تسهيلا وتيسيرًا للناطقين بها، فيكُون من كَسَرَ عينَ المضارع ومن ضمَّها كلٌّ منهما قد صادف الصواب، ولم يقع في الخطأ.
6) انتساب الفعل إلى باب واحد من الأبواب الصرفية لا يعني بالضرورة أن يكُون له مصدرٌ واحدٌ فقط، بل قد يكُون له مصدران اثنان تبعًا للتعدي واللزوم، كما في الفعل (شَمِلَ)، يقال: شمِلت الريحُ تشمُلُ شُمُولا، أي: هبَّتْ من جهة الشمال، ويقال: شمِلْتُ الشاةَ أَشمُلُها شَمْلاً أي: ألبسْتُها الشِّمال على ضرعها.
7) بلغَ عددُ مصادر بعض الأفعال في العربية ثمانية مصادر كما هو الحال في الفعل (مَكثَ).

وفي الختام هذا خُلاصة جهدي، فإن كنتُ قد أصبتُ فبفضل الله وتوفيقه، وإن كانت الأخرى فمن طبيعة العمل البشري النقص والقُصور، والكمال لله وحده، وحسْبي أني قد بذلتُ في هذا البحث قُصارى جهدي، وخصَّصتُ له جُلَّ وقتي، وتحريتُ في الأمانة العلمية، وقد توكلت فيه على ربي؛ فهو نِعمَ المولى، ونِعمَ المُعِين.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم.

آبادي، محمد بن يعقوب الفيروز، ت817 هـ (2005). القاموس المحيط، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، ط 8، مؤسسة الرسالة، بيروت.

ابن سيده، علي بن إسماعيل بن سيده ت458 هـ (2000). المحكم والمحيط الأعظم، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن عطية، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن عطية الأندلسي ت542 هـ (1422 هـ). المحرر الوجيز، تحقيق: عبدالحميد هنداوي، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي، ت774 هـ (1440 هـ). تفسير ابن كثير، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، ط 2، دار طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني ت273 هـ (د.ت.). سنن ابن ماجة، كتب حواشيه: محمود خليل، مكتبة أبي المعاطي.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى، ت711 هـ (1414 هـ). لسان العرب، ط 3، دار صادر، بيروت، لبنان.

أبو زهرة، محمد بن أحمد بن مصطفى بن أحمد المعروف بأبي زهرة، ت1394 هـ (د.ت.). زهرة التفاسير، دار الفكر العربي، بيروت، لبنان.

الأصفهاني، أبو القاسم الحسن بن محمد، ت502 هـ (1999). تفسير الراغب، تحقيق: محمد عبد العزيز بسيوني، ط 1، جامعة طنطا، مصر.

الألوسي، محمد بن عبد الله الحسيني، ت1270 هـ (1415 هـ). تفسير الألوسي المسمى بروح المعاني، تحقيق: علي عبد الباري عطية، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

البخاري؛ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله ت256 هـ (1422 هـ). صحيح البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر، ط 1، دار طوق النجاة، بيروت، لبنان.

الجارم، علي؛ و أمين، مصطفى (د.ت.). النحو الواضح، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

الجوهري، إسماعيل بن حماد ت393 هـ (1987). الصحاح، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط 4، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.

الحملاوي، أحمد بن الحملاوي، ت1351 هـ (د.ت.). شذا العرف في الصرف، تعليق: أحمد شتيوي، دار الغد الجديد، المنصورة، مصر.

الحميري، نشوان بن سعيد، ت373 هـ (1999). شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري، ومطهر بن علي الإرياني، ويوسف محمد عبد الله، ط 1، دار الفكر المعاصر، بيروت، لبنان.

الرازي، محمد بن أبي بكر الرازي، ت666 هـ (1999). مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، ط 5، المكتبة العصرية، بيروت، لبنان.

الزبيدي، لمحمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، ت1205 هـ (د.ت.). تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، الكويت.

الصنعاني، محمد بن إسماعيل، ت1182 هـ (2011). التنوير في شرح الجامع الصغير، تحقيق: محمد إسحاق إبراهيم، ط 1، دار السلام، الرياض، السعودية.

الطبري، محمد بن جرير، ت310 هـ (2000). تفسير الطبري، تحقيق: أحمد محمد شاكر، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم، ت1364 هـ (1993). جامع الدروس العربية، ط 28، المكتبة العصرية، صيدا–بيروت، لبنان.

القادومي، عبد الرزاق بن حمودة (2010). أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس أنموذجًا، رسالة دكتوراه ، جامعة حلوان، مصر.

كراع النمل، علي بن الحسن الأزدي الملقب بكراع النمل ت309 هـ (1409 هـ). المنتخب من كلام العرب، تحقيق: محمد بن أحمد العمري، ط 1، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي، ت353 هـ (2001). السنن الكبرى للنسائي، تحقيق: حسن عبد المنعم شلبي، ط 1، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان.

النسفي، عبد الله بن أحمد بن محمود، ت710 هـ (1995). تفسير النسفي، تحقيق: يوسف علي بديوي، ط 1، دار الكلم الطيب، بيروت، لبنان.

النيسابوري، علي بن أحمد الواحدي النيسابوري، ت468 هـ (1430 هـ). التفسير البسيط، ط 1، عمادة البحث العلمي جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

الهروي، محمد بن علي، ت433 هـ (1420 هـ). إسفار الفصيح، لمحمد بن علي الهروي، تحقيق: أحمد بن سعيد قشاش، ط 1، عمادة البحث العلمي جامعة طيبة، المدينة المنورة، السعودية.

سيبويه، أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر المعروف بسيبويه ت180 هـ (د.ت.). كتاب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط 1، دار الجيل، بيروت، لبنان.

عمر، أحمد مختار (1998). أسس علم اللغة، ط 4، عالم الكتب، الرياض، السعودية.

The Richness of Arabic Language

A Semantic Morphological Study for Selected Models

Milad Abdel Salam Al-Selini

Department of Arabic Language, Faculty of Arabic Language,
Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya.

Email: m.asselini@asmarya.edu.ly

Abstract

The aim of the research is to draw attention to the unique characteristics of Arabic language, as well as to illustrate that the richness of Arabic language is not limited to words but extends to their semantics. In addition, the research aims to prove that what is widespread about the richness of the Arabic language is not merely an allegation but a fact. The descriptive analytical method was used to achieve the article goals. The study found that a good knowledge of Arabic language richness leads to avoiding wrong judging of what might be read or heard of uncommon plural forms or unfamiliar infinitive forms in a daily usage. Also, this research refers that having eleven plural forms for a single word as well as having eight infinitive forms for some verbs such as (stay مكث) is a good indicator to the richness of Arabic language. Moreover, the multiplicity of Quranic Readings for a single plural form word is a clear indication for the richness of the Arabic language.

Keywords: The richness of Arabic language, Semantic morphological study, Selected models.